

حلقة 56 | قواعد المعاملات المالية فى الاسلام | برنامج فضفضة

| الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

تسري والملاذ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اما بعد فان شرع الله عز وجل شرع غال عزيز وقد اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الشريعة الغراء محيطه بحياة البشر فى كل ما يتعلق بمظاهر انشطتهم هكذا اراد الله سبحانه وتعالى لشريعة ستبقى عاملة خالدة حتى - [00:00:18](#)

ينقضى هذا الكون وتنتهي هذه الحياة ويرث الله الارض ومن عليها لذلك هذه الشريعة نظمت معاملات الناس فى اموالهم فى اخلاقهم فى اعراضهم فى طرائق حضاراتهم نظمتها فى كل شىء - [00:00:50](#)

شريعة عظيمة تكلمت عن الدرهم والدينار كما تكلمت عن الشعرة والظفر تكلمت عن الطعام والشراب شريعة احاطت بكل مظاهر الحياة والذي لا يعرف ذلك جاهل لا يعرف شريعة الله عز وجل. انها شريعة راقية نظمت كل شىء - [00:01:18](#)

ونحن ايها الاخوة عندما نتعرض مثلا لشريعة الله عز وجل فى المعاملات المالية التي تكون بين البشر نلاحظ ان اسئلة الناس كثيرة جدا كثيرة جدا هل يجوز ان اعمل فى الوظيفة الفلانية؟ هل يجوز هذا العقد؟ هل يمكن ان اعمل فى بنك ربوي - [00:01:46](#)

هل يجوز لي ان آآ اركب وسيلة مواصلات اركب واحاسب مديري على وسيلة مواصلات اغلى هل يجوز لي ان اتعاقد مع انسان على كذا واخذ الربح لي برغم انه لا يعلم - [00:02:12](#)

والحقيقة ان هذه الاسئلة تحتاج الى اجابات الى اجوبة الى فقهاء يفتون فى حلقات الفتاوى وفى برامج الفتاوى ولكنها تحتاج قبل هذه الفتاوى وقبل هذه الاجوبة الى شىء اهم وهو تثقيف المسلمين ثقافة - [00:02:33](#)

تثقيفهم وهو تثقيف المسلمين بشريعة الله. ان يفهموا من اين تأتي هذه الاحكام؟ من اين تأتي هذه الفتاوى على اي اساس القواعد المالية والمعاملات المالية المتشعبة جدا فى دنيا الناس - [00:02:57](#)

لابد ان يعرفوا لماذا يحرم الاسلام بعضها وفيما يحل بعضها. وخصوصا ان هناك اختلافا بين كبيرا جدا بين آآ تعاملات الاسلام او بين احكام الاسلام فى المعاملات المالية لي وبين احكام الدول الاخرى دول الغرب ودول الشرق - [00:03:18](#)

هناك دول تبيح عقود التأمين ودول تبيح المراهنات وجعل تبيح اندية القمار ومدنا كاملة للقمار. ومدن وبلاد ودول تبيح الربا وبنوك الربا ودول تبيح آآ كذا وكذا يعنى هناك انماط متعددة من الشرائع فى دنيا الناس. الاسلام وحده - [00:03:45](#)

يختلف كثيرا يحرم ما احله كثيرون من الناس ويحل ما حرّمته دول اخرى وانظمة اخرى ايضا. فلا بد من اعطاء ارضية للناس عن ثقافة القواعد المالية فى الاسلام ثم بعد ذلك نبقى نأتى للحلال والحرام ماذا احل الله وماذا حرم بعد ان تكون العقلية المسلمة قد فهمت - [00:04:15](#)

من اين يأتي هذا تحريمه ومن اين يأتي هذا الحل من قواعد فى دين الله عز وجل بل وبعد ذلك تأتي ايضا مسألة الاخلاق التي لم نعد نتكلم الا فيها. لم نعد نتناول الا اياه - [00:04:42](#)

يعني اصبحنا نقول مثلا السماح الصدق رعاية شعور الاخرين وهذا مهم لانه قائد لكن كيف اعطي الناس اخلاقا وهم لا يعرفون القواعد اصلا لن يمكنهم ان يمارسوا اخلاق الاسلام الا اذا عرفوا القواعد التي يتعاملون معها. يعنى - [00:05:01](#)

حتى يكونوا اه مثلا ذوي رافة حيث تحل الرأفة وذوي حسم حينما او حيث يجب الحسم والشاعر يقول ووضع الندى يعني الكرم والسماحة والسهولة والطيبة كما يقولون. ووضع الندى في موضع السيف مضر - [00:05:28](#)

وضع السيف في موضع الندى لابد ان تعلم القواعد حتى نسير في الاخلاق لذلك ايها الاخوة اسمحوا لي الليلة ان نسيح معا في سياحة وان ننساب معا في مسألة القواعد التي - [00:05:51](#)

يعني في في نظرة عامة عمومية نظرة علوية عمومية كلية الى القواعد التي تحكم اه يعني تعاملات الناس في الاموال وظائفهم اه تجاراتهم وعقودهم واه اه تحكم ايضا استخدامهم لبعضهم عقود وهكذا. واول ما يلفت النظر في واقع الامر في - [00:06:08](#)

شريعة الاسلام انها تشترط درجة كاملة من الوضوح الكامل من الوضوح الكامل التام في هذه المعاملات وضوح ونقاء وظاهر كباطن يعني لابد ان يكون ظاهر المعاملة كباطنها بين طرفي المعاملة سواء كان موظف وصاحب العمل - [00:06:38](#)

او بائع ومشتري او مؤجر ومستأجر او لابد ان ان يكون هناك وضوح. وهذا الوضوح في واقع الامر روح في درجات او في مستويات متعددة هو وضوح مثلا في السلعة في محل العقد يعني العقد ينصب - [00:07:05](#)

على ماذا؟ واحد رايح يخطب عروسة هذه المخطوبة لابد ان يكون الامر واضحا ولذلك جاءت الشريعة بقولها اذهب فانظر الى بعض ما يدعوك الى زواجها. لابد ان تنظر اليها لدرجة ان بعض الفقهاء قال ان هذا على اطلاقه فيجوز للخاطب بل يجب ان يمكن اذا طلب - [00:07:25](#)

ان ينظر من عروسه الى اي شيء يريد قبل الزواج. لهذا الوضوح حتى مسألة العيوب الخفية كما ان العيب الخفي في السلعة التي تباع وتشتري يعني انا هشتري زيتون هبيع سيارة هشتري - [00:07:57](#)

منزل كذلك لابد ان تكون واضحة تماما في العريس وفي العروس في الخاطب وفي المخطوبة. فلا يجب ان يعرف الخاطب يعني اذا ظهر عيب كان خفيا واخفي عنه او ظهر فيه هو عيب خفي - [00:08:17](#)

واخفي عنها تكلم الفقهاء عن العقد هل هو باطل؟ هل هو صحيح؟ هل يفسخ؟ هل يعني في هذا لان وضوح الامر في السلعة ظاهرا كباطن. لدرجة ان الفقهاء في واقع الامر من شدة - [00:08:37](#)

من شدة حكم الاسلام في انه يحكم بانه يجب ان تكون السلعة واضحة ان يكون يعني محل العقد واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار تماما تكلموا عن انه حتى اذا اشترط انسان شرطا يقول بعتك هذا الشيء بدون شرط - [00:08:57](#)

العيوب الخفية هذا الشرط ابطله الفقهاء وابطله يعني ابطله عثمان ابن عفان وهو امير للمؤمنين على عبد الله ابن عمر بن الخطاب يعني انظروا الى اي درجة؟ قال له اتحلف بالله انك لم تكن تعرف عيوب هذه السلعة عندما - [00:09:23](#)

اردت بيعها فعبدا لله بن عمر رجل تقي نقي وقاف صادق فحاول ان يتذكر فوجد انه لا يريد ان يورط نفسه في انه لم يعلم ولا لبرهة وجود هذا العيب اه فقال لا لا احلف. فعمر ابن فعثمان ابن عفان ابطل - [00:09:45](#)

هذا الشرط قال له ما فيش حاجة اسمها يعني بعتك السلعة بكل ما فيها من عيوب خفية مهما خفي لا اعرف. اتفضل بمعنى ايه بالتعبير الدارج بمعنى اتفضل انت قلب السلعة كما تريد واعرف فيها ما تريد واكتشف ما تريد وانا برة الموضوع. هذا - [00:10:07](#)

حتى هذا لا يعفي البائع. سبحان الله! والبائع ملتزم باظهار العيوب الخفية بل والله ان الفقهاء ايضا اشترطوا شرطا رائعا من اجل ان يكون الموضوع الكامل بين طرفي العقد بين العاقدين بين البائع والمشتري بين المجيب - [00:10:27](#)

والقابل الايجاب والقبول قالوا شيء اسمه خيار المجلس. بمعنى ايه؟ انا بعتك هذه سلعة بعشرة قروش وانت قبلت واشتريتها. لكن احيانا آآ حيلة الناس ودهاء الناس ولؤم الناس انهم بعد ان يبيعوا ويشترتوا بقى خلاص بقوا يشتروا وهو في المجلس بقى حتى يخرج نفسه من ان يلام غدا - [00:10:52](#)

بيتدي كما يقول العوام يلحق كلام يرمي كلام يقول يقول له والله انا العربية ما كنتش هبيعها لم اكن انوي بيعها لو لانها يعني اهي بدأت تعمل كزا شوية فقلت لا يعني فيتصور انه بعد ان باع واشترى خلاص واتكلموا في - [00:11:21](#)

التمن وانعقد العقد بالايجاب والقبول الكلمات اللي هيبتدي يلحقها ويرميها في مجلس العقد يعني اذا عاتب او اذا ليم يعني لامة احد

بعد ذلك يقول والله ما انا كنت قلت لكن هذا بعد العقد - [00:11:41](#)

بقي فشوف الدهاء يعني هو عقد العقد وانتهى الامر بيرمي كلام. فاذا بالفقهاء يقولون لا ان الشريعة والفقهاء لا يؤلفون الحكم وانما يأخذونه من الشريعة. قالوا لا الشريعة تقول انه وهي حديث النبي صلى الله عليه - [00:11:59](#)

سلم تقول انه لا يجوز انه يجوز لكل متعاقد من المتعاقدين لكل عاقد من العاقدين ان ترجع في العقد وان يفسخه والا يمضيه ما دام المجلس لا يزال منعقدا. والمجلس ليس معناه واحنا لسه جالسين. وانما قد اخذ المتعاقد الاخر - [00:12:19](#)

وامشي معه خلاص خلصنا ومضينا وقبضنا واستلمنا نخرج سوا ونركب السيارة سوا ونسافر سوا ونروح سوا طالما لم يفترق الجسدان ولم طير الحال ولا زلنا معا فهذا اسمه المجلس يجوز للانسان حتى اخر لحظة فيه وهذا في عقود - [00:12:43](#)
المعاوضة التي تقبل العوض دي مسألة بقى لا اريد ان ادخل فيها الان لانها مسألة فقهية انا فقط المح واقول لعوام الناس ليس من يعرف الاحكام الفقهية؟ لان هذا قاصر على عقود المعاوضة في الحقيقة يعني لا ينسحب مثلا على عقد الزواج ولا على عقد -

[00:13:04](#)

ولا على عقد الخلع ولا ما الى ذلك. يعني لمن قالوا انه عقد. على كل حال معنى ذلك ان الفقهاء اشترطوا الوضوح فيما يكون بعد العقد حتى يحاصروا هذا الكلام الذي يلقى. وضوح السلعة بهذه الصورة وصل لدرجة - [00:13:24](#)

لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للبائع يعني لماذا اخفيت هذا؟ لماذا لماذا لم تظهره؟ قال من غشنا فليس منا يعني من من ستر العيب عن المشتري فليس من المسلمين في شئ لانه ستر. ووصل الامر ان الفقهاء يمنعون - [00:13:44](#)

ايات والاحاديث بالادلة ليس من عند انفسهم يمنعون بيع الثمار اذا لم يكن قد بدا صلاحها. دخلت حديقة وهناك شجر والشجر اه يوشك ان يطرح تينا مشمش اه خوخ رمان اه نخل يطرى - [00:14:07](#)

بلحا لا يجوز لي ان اقول لك اتعرف هذه الحديقة كيف اثمرت في العام الماضي؟ وكم اثمرت في الذي قبله؟ انها حديقة مثمرة ما رأيك ان تشتري ثمار الحديقة عن العام القادم عن الموسم القادم بمائة الف مثلا؟ فيكون هذا العقد باطلا - [00:14:27](#)

انني في واقع الامر بعت ثمارا قبل ان تظهر وان تبدو الوانها ويبدو هذا اصفر وهذا احمر. لماذا؟ لان السلعة ليست واضحة بما فيه الكفاية. فاول سمة ايها الاخوة في المعاملات المالية الاسلامية ان محل العقد سواء - [00:14:49](#)

اكان محل العقد بشر ساعات يكون محل العقد انسان. يعني كواقعة عبدالله ابن عمر التي حكيتها لكم الان. كانت عن بيع عبد فاذا كان محل العبد بيشتروا ويبيعوا في عبد او محل العقد ليس شراء وبيعا اصلا وانما مجرد يعني - [00:15:09](#)

مسلا زواج فان العريس لابد سلعة او هو محل العقد لابد ان يكون واضحا وكذلك العروس وهكذا فهذا امر. ايضا من الوضوح الذي هو مشروط في الوضوح التام الكامل في معاملات الناس المالية. وضوح في اه يعني نقول ايه؟ نقول مقاييس - [00:15:29](#)

التعامل يعني في في مقاييس التعامل احنا بتعامل بناء على ايه؟ ما هو العقد الذي وبينك احنا بنتفق على ايه بالضبط؟ لاني قد ابيع لك شيئا وتكون انت تظن شيئا واطن انا شيئا اخر - [00:15:54](#)

لذلك الفقهاء يعني حرموا قالوا ان عقود الغرر الغرر اللي هي غير معروف فيها مراهنه على شئ غيري مسل عقود التأمين عقود التأمين دي بتخرب بيوت ناس كثيرة جدا يعني في - [00:16:14](#)

في دول مثلا الغرب وفي دول اوروبية الدول التي تعتمد الحرية التامة في لرأس المال في التداول وفي امل وفي الاتجار عدد شركات التأمين التي تعلن افلاسها في العام الواحد اعداد ضخمة جدا. اعداد ضخمة - [00:16:31](#)

جدا كبيرة جدا. ليه؟ لانه يدخل في مراهنه مع غيب لا يعلمه. يدخل في غرر لا يضمنه. اقول قولوا لك انني سوف انني اه يعني ساغطي تأمينيا السيارات اي سيارة ترتكب حادثة او يعني - [00:16:51](#)

يرتكب ضدها حادث او تنهشم ساعوزها بالكامل. وانا لا اعرف هل ستتهشم عشر سيارات ام مليون سيارة فيحصل انه اذا الحوادث كثر على السيارات اللي انا مؤمن عليها وتهشمت السيارات واصبحت الف ومئة الف وعشرة - [00:17:11](#)

الف وما الى ذلك انا كشركة تأمين افلس واذا لم يكن كذلك انا كشركة تأمين اكسب. والطرف الاخر بالعكس يكسب مع خسارته

ويخسر مع مكسبي. او لعله او يكسب من عقد موازن هو عقد الربا انه يعني طيب اديني الفلوس كتأمين وانا هستثمرها لك وادي لك كذا في المية. اذا هذا - [00:17:31](#)

الامر لانه ليس فيه وضوح المقاييس. مش بناء على ايه؟ لا اعرف بناء على بناء على غيب. بناء على انه انا مأمّن على الف سيارة لا اعلم اللي هتعمل حوادث عشرة ولا الالف كلهم هذا الامر حرمة الشريعة برغم انني مستفيد من التأمين - [00:17:55](#)

ان انت كصاحب رأس مال مؤمن ممكن تضيع وتفلس وينتهي وضعك المالي تماما لانك للقدر الذي لا تعلموا عقود الغرر محرمة. كذلك اذا استخدمت شخصا لي عمل استخدمت شخصا فيجي يسألني كما قلت لحضراتكم - [00:18:17](#)

هو انا يجوز لي اني انا يعني اخذ شيئا من وراء ظهر صاحب العمل صاحب العمل آآ مثلا اعطاني علبة مناديل ورقية وقال هذا للضيوف الذين سيأتون في الاستراحة. واعطاني بعض الشاي والقهوة والسكر وقال هذا للضيوف - [00:18:37](#)

الذين سيأتون. هل يجوز لي ان استخدم هذه المناديل الورقية البسيطة جدا في غير ما خصصها صاحب العمل له هل يجوز لي ان استخدم خط التليفون في هذا؟ هل يجوز لي - [00:18:57](#)

وقد كلفني ان اشترى له ماكينة كاميرا مثلا او مكتب او كرسي اني اقول له انني والله انني انها بالف. فلما اروح قدرت اخدها بتسعمية ينفع اخذ المية لنفسه؟ هذا الكلام عندما تسمعون فتاواه يا اخواني في - [00:19:13](#)

اه يعني مجالس العلماء وهم يفتون انتم لا تدركون ان الامر الغائب فيه هو وضوح المقياس ترى انا تعاقدت مع هذا الموظف اللي انا ارسلته يشتري. عقد وكالة ولا عقد آآ مثلا آآ - [00:19:33](#)

ايجارة اني يا ابتي استأجره استأجر هذا الرجل فهو اجير عندك ولا عقد مثلا جعلت اني جعلت لك اذا فعلت اذا استطعت ان تحصل لي على ماكينة من الماركة الفلائية اللي هي ناقصة فلك كذا ولا عقد مضاربة ان انت بتشتغل في - [00:19:53](#)

ايماني بناء على عقد مضاربة؟ طبعا انتم الان ايها الاخوة لا تعرفون هذا الذي اقله وانا اعرف انكم لا تعرفون ولكني اقصد ايضا انه بناء على تكييف العقد هل هو عقد مضاربة ام عقد اه وكالة ام عقد اه - [00:20:13](#)

اه جعلت ام يعني على حسب العقد يقول المفتي يفتيكم وفي خلفية ذهنه انك كموظف ينضبط عملك بانه عقد كذا الذي مواصفاته كذا. انما في كل حال لابد ان يكون هناك وضوح - [00:20:33](#)

كامل لان هناك فارق بين عقد الوكالة مسلا وعقد السمسرة. يعني انا بعثك سمسار ولا وكيل ولا بتشتغل عندي واجرتك استأجرتك يعني لهذه الوظيفة المسألة اذا وضوح المقاييس وضوح الاعتبارات وضوء وضوح - [00:20:53](#)

قشروط العقد امر لابد يعني ما ينفعش واحد يغافل ياخذ من ورا رب العمل او رب العمل ينتقص من مكافأة الموظف دون ان ينتبه الموظف. وانما لابد ان يكون الامر واضحا تماما ما في ذهنها - [00:21:17](#)

هذا هو ما في ذهن هذا وهذا هو عطاء الشريعة الاسلامية. ايضا هناك مقياس ثالث من مقاييس تعاملات المالية في الشريعة الاسلامية في حقيقة الامر. وهي مسألة آآ يعني آآ حرية التراضي - [00:21:37](#)

مم اه اثر الرضا ان يكون الرضا كاملا تماما بين العاقدين الرضا ولذلك الاسلام حرم مثلا التسعيرة. يعني مسألة التسعيرة دي حرام التسعيرة حرام واذا حلت في بعض في بعض - [00:21:57](#)

آآ الصور او في بعض احوال المعاملات تحل بناء على وجود شيء اخر يعني مسلا مثل الاحتكار يعني هناك احتكار هناك محتكر هناك واحد مخبي السلعة حتى يبيعهها غالية. هناك حالة ضرورة هناك - [00:22:20](#)

هناك جائحة هنا فقط لوجود الضرورة ولوجود الاضرار ولوجود الجريمة الاخرى اللي هي الاحتكار يجوز التسعير انما بلد تبقى قائمة كده زي الجماعة بتوع الاشتراكية وغيرهم على اساس ان كل يوم الصبح افتح برنامج الازاعة يقول لي التسعيرة - [00:22:38](#)

النهاردة ويقول لي والله انا هبيع لك الخيار بخمسة صاغ ونصف والطماطم بخمسين قرش والكوسة بتلاتة صاغ واربعة مليم هذا الكلام تسعير النبي صلى الله عليه وسلم خاف على نفسه منه خاف على نفسه منه وقال - [00:22:58](#)

انا لا اسعر ولا استطيع ان اسعر لا اريد ان القى الله بايه بقى؟ بحقوق العباد. طب واياه حقوق العباد؟ ان كل عاقد من عاقدين البيع

والمشتري يجتهد في تحديد السعر فيقول له لا انا هشتري دي بعشرة الف يقول له لا اذا كنت مستعدا ان - [00:23:18](#)

ان تشتريها بعشرين الفا اهلا وسهلا والا فلا. ويقعدوا يتفقوا الى ان يصلوا الى حالة توازن على خمستاشر الف مثلا التوازن هذه قد يغيرها السوق غدا الى ستاشر او اربعتاشر قد يرفعها وقد يخفضها. ما دامت ليس اذا هذا الكلام - [00:23:38](#)

ما دام ليس هناك جريمة اخرى يعني. هذا الكلام ايها الاخوة مرجعه الى ان الاسلام يجعل للتراضي سلطانا. ولذلك الاسلام لا يقبل ان يعدم رضا احد ادي الطرفين لا يمكن ليس مقبولا ولذلك عرف الاسلام ان هناك شيء مثلا اسمه خيار الغبن اسمه - [00:23:58](#)

مش الغبن الغبن ده حاجة خطأ ما اعرفش جايبين انما هي خيار الغبن انه لو غبنت في السعر باعلي الحاجة خمستاشر على انها بخمسة الف واتضح ان حقيقتها بالف لكن آآ هناك خدعني هناك خيار تحدث عنه الفقهاء اسمه خيار التديل - [00:24:23](#)

هناك خيار تحدث عنه الفقهاء اسمه فقهاء آآ خيار الغش. هناك خيار يعني اذا هذه الخيارات اذا ما اتضح واشترطوا يا ترى هو اي غبن يعني مسلا اشتريت بالف وهي بتسعمية تسعة وتسعين ولا لابد ان يبلغ الغبن درجة الثلث - [00:24:43](#)

ولا لا بد ان يبلغ الربع او النصف تكلموا بحيث يكون في النهاية الامر الواضح هو الرضا ان هذا هو ما شوف الكلمة رضيت به. والا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:03](#)

لا يحل آآ مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه لا الحاكم ولا وزير التموين ولا الحكومة ولا حد يقدر ابدأ يحل قرش لانسان الا عن طيب نفس ممن اعطاه هذا القرش. ولذلك كان هذا المنهج هذا المسعى ان رضاء الانسان بالعقد رضاء الانسان - [00:25:19](#)

بالعقد وبشروطه امر اعلاه الاسلام كل الاعلاء ما دام لا يتعارض مع شرع الله. ومن هنا جاء عقد الزواج انه لا يجوز للوالد مثلا ان يكره ابنته على الزواج من فلان حتى ما قال - [00:25:47](#)

به المالكية رضي الله عنهم وجزاهم الله خيرا عن ان الوالد بالذات له ولاية اجبار انظروا الى شروطه ستجدونها رائعة لا يقصد به اكراه المرأة على ان تتزوج طبقا ان وليها يتسلط عليها بل يعالج عوجا اذا ما تمكن ولذلك ما قاله كل الفقهاء - [00:26:07](#)

من اشتراط رضاء الفتاة وما قاله المالكية من ان هذا ايضا شرط الا بالنسبة للوالد الذي له ولاية اجبار وضع مواصفات تقول لك انه ان الرضاء رضاء العاقد بالعقد مسألة يرفعها الاسلام الى اعلى درجة والى اعلى منزلة ما دامت لا تتعارض مع شرع - [00:26:37](#)

لا انا مسلا لا اشتري خمرا واقول والله انا راضي وهو راضي. او لا اتعامل بالربا واقول انا راض وهو راض او لا اتعامل مثلا في الاعراض واقول والله البغي راضية اللي هي المرأة التي تستأجر للفواحش والعياذ بالله. والشاب الذي اتاها راض وانما الرضا في - [00:27:01](#)

ايطالي محكوم بشرع الله عز وجل. انما اذا ما خرجت من دائرة المحرمات فان الشرع يشترط اشتراطا قويا جدا يعلي منزلة التراضي ولا يسمح لسلطان ولا لوزير ولا لحاكم ولا لمتسلط - [00:27:21](#)

ان يغير في هذا الرضاء. ولذلك جاء في الاسلام كل الاحكام التي تسمعونها عن وضوح صيغة العقد. وضوح الايجاب ووضوح القبول واتحاد المجلس وتلاقي الايجاد بالقبول ليه؟ لانه سيضع سياجا واضحا - [00:27:41](#)

ولدرجة انه لو حدث اختلاف في الثمن مثلا. اقول له يا يا حضرة القاضي لقد اشتريت من هذا الرجل هذه السلعة بالف فالتاني يقول له لا انا بعته له بالفين الف مقدم والف مؤخر اذا اختلف ولم تكن هناك بيعة - [00:28:01](#)

يعني ما كنش هناك دليل يتكلم الفقه الاسلامي في هذا ويطرحة ويقول لم ليست هناك بيعة والرضاء غير واضح قول القول في هذه الحالة مثلا قول البائع قول البائع لكنه لا يلزم المشتري لانه لا الدليل ولا - [00:28:23](#)

لا يلزمه المشتري لكن ان قبل يأخذها بالسعر الذي يقول به البائع والا فانه لا يلزم. كلام تفصيلي كبير وكبير انا مش منتظر من حضراتكم ولا اريد منكم ان تحفظوا هذا الكلام - [00:28:43](#)

ولا اريد منكم ان تعرفوه ولا ان آآ يعني آآ تكتبوه لتحفظوا هذه النماذج انما انا فقط اقول او اخلص منها الى نتيجة موحدة تقول بها كل هذه الامثلة وهو ان آآ رضاء ان ان الاسلام يعلي من - [00:28:59](#)

انزلة التراضي والرضاء ولا يقبل ولذلك العقود التي يخضع فيها المتعاقد للاكراه تكون باطلا. انتم عارفين انه بعض ائمة الاسلام

كالامام ابي حنيفة مثلا او كالامام آابن تيمية او دخلوا السجن دخلوا السجن وبعضهم - [00:29:19](#)

وعذب واوذي لانه تكلم عن ان العقد يبطل بالاكراه. الله! ويبتكلم ساعات عن عقد الزواج انه لو لو واحد اكره ان يتزوج بهذه المرأة.

طب بيضربوه ليه؟ لانه لان الحاكم يومئذ - [00:29:39](#)

ولي وابويق بالامارة وبالخلافة وبالامامة العظمى بناء على اكراه الناس. فقال الله هو الشيخ ده يقصد ايه؟ يقصد عقد يبطل بالاكراه

بمعنى ان من بايعني مكرها البيعة لا تصح يبقى المسألة سياسة انت داخل في السياسة فاخذه ووضعوه في - [00:29:57](#)

سجن لانه افتى بان الطلاق المكره لا يقع او ان زواج المكره لا ينعقد او ما الى ذلك. انما هذا الكلام لاعلاء ايه قيمة الرضا في الاسلام؟

بل جاء الاسلام ليقول ان الذي يأخذ بيعة الناس اكرهاها منهم يتحمل آآ - [00:30:17](#)

زنب كل واحد من هؤلاء يوم القيامة الخلاصة ان الاسلام اعلى من منزلة آآ يعني الرضا المشيئة البشرية ما دامت ملتزمة بشرع الله عز

وجل. وهذا تعرفون يا اخواني من شروط كرامة - [00:30:37](#)

يعني الاسلام والله دين يحفظ للانسان كرامته مهما كان بسيطا لا تستطيع هذا الانسان المكوم كده في جنب الطريق شحات ولا ولا ولا

يعني اه اه سائل حتى لو نايم في الارض يعني نفترض ان انا وجدت شحات نايم وفيه جنبه بجواره - [00:30:57](#)

زجاجة مياه زمزية فيه قديمة. وانا محتج جدا لهذه الزمزية الان. لانه مثلا السيارة محتاجة فيه ولا انا محتاج اشرب ولا فيه حد آآ

محتاج المياه لقضاء حاجته فقلت طب انا سوف اخذ الزمزية الراجل نايم - [00:31:22](#)

واحط له مكانها خمسين جنيه وهي ما تساويش ثلاث تعريفة ما تساويش ايه هذا الكلام حتى لا يجوز سبحان الله لاني لم اخذ رضا

هذا الشحات على هذه على هذه البيعة - [00:31:42](#)

وليس من حقي ان اتسلط انا على مشيئته واقول هذا خير له. ايضا ايها الاخوة القاعدة التالية من من القواعد التي تطرحها القواعد

المالية في الاسلام وضوح الالتزامات يعني عدم اللبس - [00:31:57](#)

ولذلك شرع الاسلام مسألة مسألة كتابة العقود اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وطرح مسألة الشهود اقامة البيعة شاهدان او

رجل وامرأتان يعني رجلين او رجل وامرأتين طيب وفي حالة السفر - [00:32:16](#)

لم نجد شهودا يقول فرهان مقبوضة هناك ايجاب وقبول مسألة لابد ان تكون الالتزامات فيها واضحة. ليه يا اخواني لانه احيانا انتم

عارفين في بعض الاحيان يعني مسلا انا يعني مسلا اه ماشي في الطريق العام واردت ان اشترى شيئا. ساعات التقط - [00:32:38](#)

هذا الشيء كده خلاص ادي التقطه اخذته كده واسيب للراجل فلوس وامشي والراجل اصلا كاتب عليه يعني نفترض مسلا ان هو كاتب

لي ان ثمرة البرتقال دي مثلا برقع جنيه - [00:32:58](#)

فانا وضعت ربع جنيه وخذت ثمرة البرتقال ومشيت هذا الكلام يجيزه الفقهاء بشروط يا سبحان الله! يقولوا ده في السلعة المحددة

التمن المعروضة للجميع التي لها فيها الا سداد الثمن وبرؤية البائع انك انما لا تستطيع في انك تعمل كده في شيء اخر الا بايجاب -

[00:33:14](#)

قبول واضحين صريحين وان تشهد عليه ليه لوضوح الالتزامات وانتم ترون ان المحاكم اليوم محاكم الابتدائية والاستئنافية ومحكمة

النقض او التمييز او الابرام او يعني على حسب تسميتها في البلاد المتعددة - [00:33:38](#)

هذه المحاكم احيانا تظل تدرس في قضية ومرافعات وادلة ومستندات تملأ حوافظ ضخمة بالمستندات لاثبات ماذا قصد المتعاقدان

بالضبط؟ فالاسلام يقول لابد من وضوح التعاقد تماما. اذا هذا الوضوح ايها الاخوة - [00:33:58](#)

وضوح في السلعة وضوح في الالتزامات وضوح في صيغة العقد وضوح في كل شيء. وهذا الامر مما لذلك قال النبي عليه الصلاة

والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك دع هذا الغموض وانطلق الى الظاهر - [00:34:18](#)

الواضح البين المشرق الذي لا يشعر الانسان فيه حرجا في خبيئة نفسه ولا في داخل صدره كذلك ايها الاخوة من القواعد التي ربما

ترد ايضا على يعني على ذهن الانسان وهو يتناول مسألة القواعد المالية في شريعة الله - [00:34:38](#)

الله عز وجل مسألة ان الامر لا يقوم على التضاد بين المصالح يعني انا لي مصلحة والاخر له مصلحة الان المجتمع الحديث مجتمع

الغربي المجتمع العالمي يقوم على اساس فكرة صراع المصالح. المسألة هكذا ان - [00:35:01](#)

المصالح فيها صراع بمعنى ايه ان لا قدر الله انك ان بنك وانا بسلف باقرض من مصلحة انه يظل الناس محتاجين للقروض عشان ياخذوا فيه والا فلوسي تعطل ولا اخذ عليها فوائد - [00:35:23](#)

فاضل محتاجا الى ان يظل المستوى العام في المجتمع ان الناس ليس عندها اموال فائضة الا عن طريق البنك انما الناس من من من من مصلحتها ان تجد مالا وفيها الاسلام لا يعرف هذا هذا الصراع على المصالح. ولذلك حرم الاسلام تحريما كاملا - [00:35:46](#)

كاملا عقد الربا تماما ليه لانه انت ستاخذ مكسبك ربحك من مجرد القرض انت اعطيتني الف هتاخذهم الف ومية والله ان اغتني افتقر اربح اكسب انت لك الالف ومية لكن ان بالنسبة لي عندي مخاطر التجارة او المباني او البيع او الارض سعرها نزل الارض سعرها غلي الازمة العقارية - [00:36:12](#)

الازمة العالمية غيره انت بالنسبة لك لا يعنيك لانك في النهاية ستأخذ هذه الفوائد وتضطر بقى الحكومات تدخل وتردم وتفحت وتتصرف ومصيبة كما أريتم في العام الماضي ولا تزال الاثار باقية وامتداعية ومستمرة الى حد كبير جدا طبعا كما يعني لمن يتابع - [00:36:43](#)

المسألة ليست هكذا في الاسلام. الاسلام يعرف يعرف مسألة تساند المصالح. ان مصلحة هي مصلحتك ولذلك ان اسندك وانت تسندني مش اننا نحاول افكره وانت تحاول تغتني لأ ده انت لو وسط ارض هذا ضد مصلحتي اننا - [00:37:07](#)

لو انت افتقرت طيب كيف يكون هذا؟ ستجدون ايها الاخوة ان الاسلام مثلا حرم الاحتكار ليه لان ما هو الاحتكار؟ الاحتكار هو الحبس. حبس السلعة يعني ليس وجود السلعة في حد ذاتها ولكن حبسها. اننا عندي سلعة هخببها. هشييلها عندي. ومش هبيعها - [00:37:31](#)

لحد ما تخلص السلع اللي في السوق اللي من نفس النوع وهي قليلة. فحينئذ اطرحها للبيع بالثمن الذي اقدره طب ما ان حرده اننا اللي رحت روسيا اتيت بهذه السلعة وانا الذي اتيت بها وانت قلت لي ان الرضاء - [00:37:53](#)

شيه عال في شرع الله فانا جبته وشايلها عندي انت مالك انت ايه علاقتك بهذا ان اخفيت السلعة عندي وانا اقول انني اخفيتها وانا حر. مش عايز ابيع يا اخي انت شريكي - [00:38:13](#)

فاذا بالاسلام لانه يرى ان هذا حدث فيه تضارب وتضاد بين المصالح يقول النبي عليه الصلاة والسلام المحتكر ملعون وانتم تعرفون اللعن والعياذ بالله اللعن هو الطرد من رحمة الله. الطرد من - [00:38:28](#)

من رحمة الله الله! طب اننا تصرفت في ما لي اننا برضاي اننا وما حدش شريكي اننا. انت ما لك ايها الشرع تتدخل يقول ما دام هذا الامر اصبح فيه مجتمع هيهده بعضه - [00:38:47](#)

وهيقطع بعضه فقد صار هذا الامر حراما. لذلك حرم الاسلام عقد الاحتكار وحرم الاسلام عقد الربا عقود اخرى الحقيقية كثيرة. يعني مسائل اخرى لا يكون فيها الناس على درجة واحدة من تحقيق المصلحة. ايها - [00:39:06](#)

الاخوة هناك قاعدة مهمة جدا ايضا في القواعد المالية تتفرع عن هذه القاعدة وهي ان الاسلام اه اننا يعني حر ولا داعي لتضارب المصالح ولكن ان الاسلام يراعي وانظر الى الجمال. انظر الى الروعة. انظر الى رحمة الله عز وجل بعباده - [00:39:26](#)

ان الاسلام في المعاملات المالية يراعي طاقات البشر. يراعي طاقات البشر اننا والله واحد ابوه كان من اكبر رجال الاعمال في العالم ويتاجر في الملايين بل في المليارات وبعدين ابوه مات - [00:39:54](#)

واولاده لسه صغيرين فالأبناء ورثوا مليارات لكن ليست عندهم مهارة اطلاقا ولو تاجروا لضاعوا ويمكن تتاكل اموالهم. ماذا يفعلون احيانا يأخذ هذه المليارات ويشترى بها عقارات اشترى بها اراضي يريد ان يجمد هذه الاموال حتى لا تضيع - [00:40:19](#)

اشترى بها ذهب يشترى بها اراضي يشترى بها عمارات يشترى بها بنايات يشترى بها يحاول ان يجمدها او يمكن اللي منها هو الوصي اللي هو مثلا قد يكون العم او الخال او الام او الجد او يعني الجد طبعا بولايته يحاول ان - [00:40:44](#)

علشان يحفظ للصغار آموالهم يحاولوا ان يجمد هذه الاموال حتى يحفظها لهؤلاء الصغار لغاية لما يبغوا يختاروا ربنا يوفقه ان شاء

الله ياخدوه طيب وتظل معطلة هنا يشرع الاسلام انواعا عظيمة من العقود - [00:41:04](#)

لرعاية الطاقات انت راجل شاطر جدا جدا جدا في الزراعة لكن ليس عندك ولا قيراط ارض زراعية واحد وهذا رجل عنده الافدنة ولا يتقن الزراعة يجمع الاسلام بينهما في عقد كعقد المزارعة مثلا. يقول لك طيب ما هو انت آآ وعقد المزارعة غير عقد الايجار انك تأجر - [00:41:29](#)

الارض مقابل ثمن محدد هأجر لك الفدان بخمس تلاف جنيه في السنة ولا هأجرهولك ولك نصف ما يخرج من الارض ولا النصف او الثلث والثلثين. يبدأ الاسلام في رعاية طاقات البشر. ولذلك تجد المرأة - [00:41:58](#)
المسنة الارملة التي عندها مال وتشكو وتستغيث وتقول لك اريد ان اضع اموالي في البنك وليس لي بديل عن هذا وترى الانسان اللي يقول والله ده انا لو عندي عشرة الاف جنيه فقط كنت اعمل منها ذهب وتجد هذا وذاك وتقول له تعمل منها ذهب ازاي - [00:42:16](#)
يقول لي ده انا اشتري ان شاء الله قيراطين ارض زراعية وازرعهم واعيش اكل واشرب منهم ان شاء الله. على الاقل يكفوني الاكل والشرب وادي لها اه لكن اه اه هناك خوف من بعض هنتكلم ايضا في مسألة قوة - [00:42:37](#)

المجتمع وحراسته وصيانهه والقضاء دي نقطة من المعاملات المالية القواعد الهامة في المعاملات المالية. اذا ايها الاخوة الاسلام يراعي هذه الطاقات المتعددة. فيقول هناك عقد المزارعة هناك عقد الاجارة هناك عقد المضاربة - [00:42:54](#)
المضاربة انا صاحب مال وانت صاحب عمل. ايه رأيك انا ادخل بمالي وانت تدخل بعملك؟ طب بس خايفين من بعض دي مسألة اقول لكم عليها برضو حالا ان شاء الله. انما الاصل انه الاسلام راعى ان هناك من لا يستطيع - [00:43:12](#)
ولكنه يملك وهناك من لا يملك ولكنه يستطيع. فبدأت العقود التي تقوم بذلك الاسلام حرم الربا وحرم الاقراض بالربا وحرم ان يكون الربا وسيلة اقتصادية انما شرع المضاربة وشرع المراهبة وانا مش عايزكم تعرفوا يعني آآ معنى هذا الكلام انا فقط اقله لكم لاصل - [00:43:32](#)

مخلصة الى النتيجة ان العقود تراعي طاقات البشر ومصلحة المجتمع. سبحانه الله مصلحة المجتمع ايضا من القواعد المهمة. يعني مثلا على سبيل مثال وخلصوني لو سمحتم اعطي هذا كأنه معلم مستقل ومحدد وواضح من معاني المعاملات الاسلامية. انا عندي - [00:44:00](#)

في قطعة ارض واريد ان ابيعها فقررت ان ابيعه لكنني لما بعته بعته لشخص لما جاء اصبح مضرا لجاري. مضر لجاري يعني مسلا اما انه جاي مسلا اه ليبري مواشي - [00:44:22](#)

آآ رائحتها تضر الجار او مسلا جاء وعنده عيال كثيرين جدا عنده ثلاثين اربعين ابن وحفيد وجاري راجل مسن يريد الهدوء او جاء مثلا باعها والعياذ بالله لراقصة مثلا او لجماعة من اللي هم هيعملوا بروفات الاغاني طول الليل موسيقى ويقلبوا - [00:44:49](#)
الدنيا والراجل اللي جنبي رجل يرى ان الموسيقى عنده حرام لا يستمع اليها الله فالمسألة اذا بالاسلام يشرع هنا شريعة عظيمة. بقول لكم شريعة تجعل المجتمع متوائما متحابا. يشرع الشفعة - [00:45:12](#)

الشفعة انني لا استطيع ان ابيع الارض التي امتلكها انا. بالثمن الذي حددته للمشتري الذي حددته الا بعد ان يكون جاري قد علم وتنازل عن الشراء لانه احيانا عايز ابيعها بمليون وهجيب له واحدة راقصة هتسكن هنا - [00:45:31](#)
وهو رجل فاضل. رجل مثلا قاضي شرعي رجل مثلا آآ يعني رجل فاضل رجل مسلم رجل طيب فاقول له والله انا هبيع الارض هو حينئذ هو الاول يقولونها حتى الجار اولي بالشفعة لا يجوز لي وانا مالك الارض ان ابيعها ما دام هو او - [00:45:51](#)

ومن يأتي به هو جايز بقى يعمل ابيه؟ يروح يجيب واحد تاني ويشترى ويشترى الارض باسمه باسم الجار الجار يشتريها باسم نفسه لمصلحة واحد علشان ما تجيش هذه الانسانة يعني والعياذ بالله الساقطة او المتهتكة وتكون جارة له. وكذلك في الشقق - [00:46:12](#)
ما بقاش انا عندي مسلا اه ذريتي مثلا بنات انسان اه مهذبات. ويبقى المكان اللي قدامي موجود فيه الجماعة بتوع الاغاني والكليبات والافلام يعني اخاف على طهارة بيتي وعلى عفته من رؤية هذه - [00:46:32](#)

المشاهد التي تجرح هذا هذه العفة وهذا الخلق. فحينئذ اقول لا اما ان اشتري انا الشقة واما ان اتى لها كريم هذه الشفعة من اجل ان

يتكاتف المجتمع الا يكون الجار وجاره في حالة اه صراع - [00:46:55](#)

نظام وتقاضي هذا من القواعد المالية المهمة جدا او القواعد الشرعية المهمة جدا في المعاملات المالية ان العقد كان فيه الرضا وفيه الوضوح وفيه وفيه انما لو كان مضرا بالمجتمع او قادحا في مصالح المجتمع - [00:47:16](#)

فان الاسلام يقف امام هذا العقد ليوقفه وليحرمه وليجعلها من حق المسلم ان يمتنع او ان يمنع مثل هذا العقد لانه عقد وان كان حلالا انما لا يناسب المجتمع وقلت لكم انه من اجل هذا حرم الربا ومن اجل هذا حرم الاحتكار ومن اجل هذا اه شرعت الشفعة ومن اجل هذا في النهاية - [00:47:35](#)

المجتمع لا يتضارب. انما انت تعال في المجتمع الاجنبي مثلا ستجد انه عدد وكنت قد حكيت لحضراتكم هذا من قبل ان عدد البنوك التي افلست التي افلست في الولايات المتحدة الامريكية فقط - [00:48:01](#)

في مرحلة الثمانينيات وده اللي انا حافزها يعني من سنة تمانين لسنة تسعين كانت الف تسعة وثمانين بنك الف تسعة وثمانين بنك اصحابها افلسوا واصبحوا اه مفلسين ومعسرين ومعدمين اذا كان لانه اخذت كل اموالهم وردت للدائنين - [00:48:21](#)

بنوك ليه؟ من اجل هذا الربا انه هذا طب والثاني اللي كسب؟ اه بيكسب بقى والثانيين هم اللي يدفعوا هذه الفوائد وتظل الفوائد تتالى علوة تبقى مصيبة على الناس ولذلك حتى الاحصائيات التي في امريكا التي تقول ان عدد الذين هربوا من الولايات المتحدة الامريكية - [00:48:45](#)

بعد ان بلغت ديونهم مبلغا فظيحا راحوا سافروا وهربوا حتى لا يسدوا لان الفوائد تتوالد. فالاسلام لا يريد للانسان ان يكون مستفيدا وبعضهم آآ يعني آآ مضار او لا يكون منتفعا والاخر - [00:49:06](#)

مضار. ايضا ايها الاخوة من القواعد العظيمة جدا في شريعة الاسلام في المعاملات المالية في الحقيقة مسألة ان الاسلام يحرم ان تدعم الحرام. انا الاول الاول الاول. نعم الاول اشرت لكم مسألة قوة المجتمع - [00:49:26](#)

قوة المجتمع وراء المعاملات المالية. دي من القواعد المهمة جدا في المعاملات المالية في الاسلام ان انا اروح في المضاربة ادي الراجل مليون جنيه ياخدهم وبدل ما يتاجر لي فيهم ويرد لي ربحي ياخدهم ويهرب كما نرى - [00:49:54](#)

ونرى يعني ناس اديرت اضرارا بالغا. هذا الكلام اذا بالاسلام يلتفت فورا ويقول لي لا علاقة لي الان بالمتعاقدين. انا سالتفت الى الحاكم الى ولي الامر الى القضاء الى الشرطة الى قوة القضاء - [00:50:12](#)

لتكون قوية تكفل لصاحب الحق حقه. ولذلك لما جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له او يا رسول الله هذه الارض التي امتلكها التي امتلكها لا يمكن ان اروبها لكي ازرعها ولكي تشرب ولكي ينمو الزرع الا اذا مر الماء من مكان من مصدر المياه عبر -

[00:50:37](#)

فارض جاري في جاري اقرب الى المية فيمر الماء من مصدره الى عقد الجار وبعد ذلك مباشرة يصل الي انا فلا بد ان يمر. طيب واياه المشكلة؟ قال له لا بس ولكن جاري لا يقبل - [00:51:07](#)

جاري رافض يرفض تماما ان يمر الماء من عنده تعال ايها الجار انت رافض؟ قال له اه انا رافض. قال له لا. لابد ان يمر الماء شريعة انه في شيه اسمه حق - [00:51:26](#)

اه حقوق الارتفاق في الزراعة حقوق المرور حقوق المطل اللي هي ببسوها الحقوق آآ ايه بقى احنا يعني مش عايز ادخل الحقيقة في في التسميات القانونية بقدر ما التزم الكلام في الفقه الاسلامي. لذلك اقول ان - [00:51:43](#)

الحقوق حقوق الارتفاق او الحقوق التبعية يعني ما هو انا مش عايز ادخل بس لكن التي يسموها اهل القانون الحقوق التبعية هذه الحقوق العينية التبعية للي بيعرفوا في القانون او محامي او قاضي او شيه من هذا القبيل - [00:52:00](#)

الاسلام شرعها على هذا النحو الراجل قال له لا انت يعني بتقضي له لانه فلان الفلاني فكانت هذه الشوشرة هذه الشائعة التي يقولها المتقاضي ليمنع الحق هو عايز يمنع الحق بمثل هذه الكلمة الا فيقوم الناس تخرج تقول له لا خلاص - [00:52:20](#)

فاذا بسطان المسلمين يقول حينئذ سيمر الماء ولو من فوق ظهرك. ولو من فوق ظهرك انت شخصا مش من الارض لانها حقوق

شرعها الله عز وجل. هذه القوة التي يقوم بها السلطان التي يقوم بها الحكم يقوم لاقرار الحقوق. لا تعرف الشريعة الاسلامية مثلا

انسانا - [00:52:40](#)

نظر لصالحه حكم ولا يستطيع ان ينفذه من عشر سنين. ليه؟ يقولوا والله ده اصل آآ مساعد وزير الداخلية لشئون تنفيذ الاحكام يعني

يعني اهو بيطلع بيروح اجازاته يروح مكتبه وكل شيه. لكن عدد الاحكام التي لم تنفذ كثيرا فتسقط هيئة الدولة - [00:53:09](#)

الاسلام لا يعرف هذا وانما الاسلام يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في عصر الشرك قبل ان يقوم عصر اسلام في المدينة

المنورة بل وحتى قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم بل وقبل ان يبعث اصلا في مكة - [00:53:29](#)

لما شهدت كانت مكة ارض آآ فيها وثنية فيها شرك فيها مشركون ليس فيها دعوة ليس فيها رسول ليس فيها نبي بي يدعو ليس فيها

رسول يدعو ليس فيها نبي يدعو ليست فيها وحي ينزل ليست فيها رسالة. النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا - [00:53:49](#)

وقت الذي كان الوقت وقت شرك كان من يأتي الى مكة من خارجها ربما ينظرون اليه فيجدونه ضعيفا يسهل اكل امواله. فيأكلون

امواله. فلما وجدوا الامر هكذا قالوا ان الناس - [00:54:09](#)

امتنعت عن ان تأتي الى مكة المستثمرين هربوا هربوا من مكة رؤوس الاموال فرت من مكة. المستثمرون اصبحوا يهربون لان آآ اه

مناخ او مناخ الاستثمار ليس صالحا فعملوا اجتماعا في دار رجل من من علية القوم في مكة كان اسمه عبدالله بن جدعان مش مهم

اسمه انما يعني مشهور الحلف - [00:54:28](#)

هذا لقد شهدت في دار ابن جدعان فشهدت حلفا سموه اسموه حلف الفضول لانه كان فيه كزا واحد اسمه الفضل ابن فلان والفضل ابن

فلان قرروا وقالوا لأأنا من اجل المصلحة المالية لا من اجل مكارم الاخلاق ولا الحق ولا العدل الكلام ده ارم مش عايزينه لا عدل ولا

حق ولا اخلاق احنا ناس - [00:54:56](#)

اخلاق ولا نعرف ربنا ولا كزا انما يقولون من اجل المصالح المالية من اجل الا يفر الاستثمار من بلادنا نريد ان نقيم العدل وكما جرى

على السنة الناس ان الدولة قد تكون - [00:55:19](#)

اه مسلمة وتظلم فتنهار. انما اذا كانت كافرة وعندها عدالة فان العدل ينفك لذلك آآ يعني اتفقوا على انه من اخذت امواله تتكاتف

قريش كلها لتعيد اليه امواله حتى لا تسلب الاموال فاذا سمع الناس بهذا - [00:55:37](#)

قالوا مكة آمنة على اموالنا فجاؤوا فاصبح هناك رواج اقتصادي. انظر هذا المجتمع الشركي وقد انتهى زمنه وانتهى عهده وانتهى

اوانه وجاء الرسول بالدعوة الى مكة ثم انتهت مرحلة ومكة وذهب بالدعوة الى المدينة وقامت الدولة الاسلامية وكل ده ومع ذلك

لكي يقول لنا عن قوة القضاء - [00:56:02](#)

وقوة الشرطة وقوة المجتمع التي تجعل المعاملات المالية لا تنخرم. قال لقد شهدت في دار ابن جدعان حلف كان لو دعيت به في

الاسلام لاجبت. يعني كنت هروح واتعاقد معهم على هذا لانه لابد - [00:56:32](#)

ده في الاموال من الامان لابد للاموال من من ضمان الحقوق. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يرضى ان يظلم انسان ابدا

وانما كان لابد ان يذهب الى هذا الانسان بقوة الدولة بصفته النبي صلى الله عليه وسلم بصفته رئيس - [00:56:52](#)

للدولة الاسلامية ويجبر هذا الانسان على ان على ان يؤدي الحقوق التي عليه. ايها الاخوة ايضا من المعايير او من المقاييس المهمة

جدا في عطاء الاسلام وفي القواعد الشرعية في المعاملات المالية ولعلكم يعني من استطاع ان يتابع معي لانني ادرك ان هذا الكلام -

[00:57:12](#)

يعني قد يكون صعبا وانما فقط اردت الحقيقة ان الجأ اليه حتى يعني نتكلم في يعني موضوع اقرب شيه الى المحايدة بصفته من

من من موضوعات الفقه الاسلامي يعني او شيه من هذا القبيل - [00:57:34](#)

فمن استطاع ان يتابع سيلاحظ ان هذا الكلام في حقيقة الامر ضرورة لكي يقوم تقوم المعاملات المالية على الصواب وعلى

الوضوح وحتى تنجح. انما بدون شرطة بدون من يحافظ بدون من حتى ان عمر بن الخطاب - [00:57:55](#)

بواقعة الشهيرة واقعة الرجل الذي اتى وامسك بخناق النبي صلى الله عليه وسلم ومن مجامع ثوبه وقال له انتم يا بني عبد المطلب

قوم مطل. فين الدين اللي عليك؟ الرسول عليه الصلاة والسلام دفع تعويضا - [00:58:15](#)

دفع تعويضا لهذا الرجل الظالم عفوا للتعبير قليل الادب الغير مهذب المعتدي دفع له تعويضا لما وجد عمر بن الخطاب روعه عارف كلمة روعه روعه لانه قال له ايه ده - [00:58:34](#)

انت تفعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ائذن لي سا ضرب عنقه لا لا يعرفه المجتمع الاسلامي ترويع مطالب بالحق حتى وان اساء في طريقة مطالبته بالحق. فالرسول - [00:58:53](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قال له اعطه حقه واعطه تعويضا. لانك اخفته وروعته. ولذلك يا سبحانك يا رب العالمين ابو بكر بكر الصديق لما تولى الخلافة جعل العملة عملة الشرطة عملة القضاء عملة الحرص على المعاملات المالية - [00:59:09](#)

جعل عملة المجتمع في القضاء وفي المعاملات المالية هي الحق. قال لا القوي مش مهم والضعيف مش مهم اللي عنده عيلة مش مهم ومن ليس عنده آآ عائلة ولا عزوة مش مهم. اللي عنده قوة بدنية مش مهم واللي عنده - [00:59:32](#)

مش مهم السابقون الى الاسلام مش مهم والمتأخرون مش المسلم مش مهم والكافر مش مهم. كل هذا ليست قواعد المعاملات عندي وانما القوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه. العملة ان اللي واخذ حق حد لازم يشعر انه - [00:59:53](#)

والضعيف فيكم قوي عندي حتى اخذ الحق له. اللي له حق لازم يشعر في داخله انه قوي. هنا تستقيم المقاييس هنا تستقيم المعايير هنا. يستقيم المعاملات المالية في المجتمع. انما ان اللي يدخل القسم لو ما عندهوش واسطة - [01:00:15](#)

ضرب ولو عنده واسطة يقدر واللي يقول لك لولا ان فلان كلم لي المحافظ ولا الوزير ولا الغفير ولا الشرطة ولا غيره ما ما كنتش اقدر احصل هذه مجتمعات تواطأت على الظلم يوشك ان يهلكها الله الا ان - [01:00:36](#)

تؤب وانت تفيق وان تفيه الى امر الله عز وجل. لذلك الشريعة تعرف قوة المجتمع الذي قولوا لصاحب الحق ان يعطي ان ان يأخذ حقه والتي تكفل القبض على من عنده حقوق - [01:00:54](#)

تأخذ منه هذه الحقوق وكما قلت لكم عمر بن الخطاب لما تحت تأثير حبه للنبي تحت تأثير ثقته في النبي تحت تأثيره. خرق هذه القاعدة بانه هدم لدى المطالبة بالحق. الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا حبيبي انت كده اصبح هو - [01:01:14](#)

مستحقا لتعويض عليك لانك روعته وان كنت انا رسول الله وان كنت انت الفاروق عمر بن الخطاب اول من يأخذ كتابه يوم القيامة بيمينه. وان كان هذا كافرا انما لانه انخرمت القاعدة - [01:01:35](#)

الاسلام يا اخواني لا يعرف ان الناس تدي بعض تأجر مسلا شقة ويجي الناس بعد ما يتأخروا في الايجار شهرين ثلاثة واجتمع عليهم عشرة عشرين الف جنيه يقوموا يجوا بالليل الساعة اتنين بعد نص - [01:01:53](#)

ويجيوا عربية نقل ويشيلوا حاجتهم ويمشوا وما نلقاهم مش بعد كده لا يعرف الاسلام شيك بدون رصيد. وصاحبه يغير المدينة اللي عايش فيها من مدينة لمدينة ولا من بلد لبلد ويتحول الدين الى سراب وانما يعرف الاسلام قوة في - [01:02:09](#)

قوة في القضاء قوة في الشرطة قوة في الجهات القائمة تكفل لكل مسلم ان يتمكن من ان يستقضي دينه وان يأخذه. ايضا ايها الاخوة لا من القواعد ودي ايضا لا يعتمد بسم الله - [01:02:29](#)

ان الاسلام لا يعتمد مطلقا على اهل الثقة في شخص من تتعامل معه صحيح كويس انك بتعامل راجل مسلم تعامل رجل على خلق تعامل صحابيا تعامل شيخا تعامل اماما تعامل تابعيا تعامل من تشاء - [01:02:56](#)

انما الاسلام يقوم على اساس ان المعاملات المالية تقوم على الضمانات يعنى انا لا اسلمك فلوسي بناء على ثقتي في شخصك وانتهى المسألة عند هذا الحد. وانما انا اسلمك مالي وهناك ضمانته - [01:03:20](#)

ومن هنا يأتي عقد الرهن ان انا ارحم ارهن آآ ولذلك بالمناسبة ارجو قبل ان ادخل في هذه المسألة معلش هقف عندها دقيقة واسترجع وسامحوني اذ يعني اه تأتي الامور على حسب اه العنف العنوان الذي نتكلم فيه - [01:03:43](#)

انتم عارفين يا اخواني في عقد اسمه في الاسلام اسمه عقد الجعالة. ايه الجعالة دي ايه الجعالة؟ يعني ان اجعل لك مكافأة على عمل لا مش على عمل يا ريت على عمل كان يبقى حلال - [01:04:05](#)

انما ساجعل لك مكافأة على نتيجة تصل اليها نتيجة طب وانا ضامن النتيجة يقول لك اذا حفظت ابني القرآن هدي لك مبلغ كذا انا ضاعت مني الماظ مش عارف عشرين وتلاتين الف لو اتيتني بها لك كذا - [01:04:24](#)

الفقهاء تكلموا في عقد الجعالة وقالوا هذا الكلام اذا كان غير مضمون مش واضح انا هعمل ايه؟ ما جايز اعمل ولا اصل الى نتيجة وقد يتصادف سبحان الله ان اصل الى نتيجة هل هذا يجوز - [01:04:49](#)

فبعض الفقهاء حرمه فبعض الفقهاء حرمه وبعض الفقهاء قال لا انا مش هشتغل بعقلي بل ان القرآن جاء فيه آآ ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم فقالوا عقد الجعالة هذا ما هو لما ضاع صواع الملك نفقده صواع الملك المغرفة الذهب اللي - [01:05:06](#)

الماظ اللي بيغرف بها المكيال يعني الكيل اللي بيغرف بها القمح والشعير عشان يشوف ادي كيلة كلتين تلاتة ضاعت فقالا يعني نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم يعني انا مسئول عن هذا. فقالوا هذه جعالة. والنبي عليه الصلاة - [01:05:51](#)

والسلام اباحها ايضا في مسألة الرقية الشرعية. لما واحد قال لهم انا ارقى اه ارقى لكم سيدكم هذا المريض الملدوغ الممسوس اللي فيه العبر ارقيه لكم. لكن ان شفي فلي - [01:06:11](#)

قطيع من الغنم قالوا له ما فيش مانع ورقاه بسورة الفاتحة. وهو الحقيقة لم يرقه بسورة الفاتحة هو رقاها بيقينه بالله عز وجل بسورة الفاتحة ولذلك كم من يرقى بالفاتحة ولكن اين - [01:06:30](#)

اين اين اليقين؟ اين ثروة الايمان اصبح الراقي اليوم يعني اه اه مخفف التركيز كما يقولون لهذا الا طبعا هناك من الفضلاء جزاهم الله خيرا انما يعني انا بتكلم ان هذا رقى فشفي هذا الزعيم - [01:06:47](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام اباح قطيع الغنم لهم ان يرتبون انا لا اضمن ان يشفى الزعيم. فالفقهاء رأوا ان عقد الجعالة جائز للضرورة المجتمعية لهذه النصوص ولانها ضرورة ليجتهد الناس في استخراج - [01:07:07](#)

الحقوق وو وهناك منهم من قال كالظاهرية انهم قالوا لا يعني قال جعل عقد مش محدد المعلم. انظر الى اي درجة وضوح الالتزامات مهم. اتيت الان الى الضمانات وقلت يا اخواني ان الضمانات ايضا - [01:07:27](#)

الضمانات يعني فرهان مقبوضة حتى في السفر انا اريد ان اتعاقد مع شخص على دين ليس لا انا امي لا اقرأ ولا اكتب وهو امي لا يقرأ ولا يكتب. وليس هناك من يكتب - [01:07:46](#)

وليس هناك شهود قال فرهان مقبوضة رهان مقبوضة يعني انت هتحاسبني شيه ضمان. الاسلام يعرف الضمانات. ولذلك يا سلام! يا سلام! انتم عارفين الرهان المقبوضة دليلها وسامحوني اذ امضي يعني سريعا على هذه النقاط ما دليلها في دين الله؟ ما الدليل الذي تأسس عليه الحكم - [01:08:00](#)

الدليل ان واحد قال له انا لا انا مش ضامنك انا لا اضمنك يا رسول الله انا مش ضامنك يا محمد يا ابن عبدالله يا اكرم خلق الله. رجل يهودي - [01:08:24](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل له قال له انا محتاج آآ شوية شعير شعير هيطحنهم ويخبزهم وياكلوا عيش بيت النبوة شوية شعير فتسلفني شوية شعير فاليهودي قالها اراد محمد ان - [01:08:37](#)

يسيطر ان ان يأخذ مالي اراد ان يأخذ مني اموالي بيسر سب اموالي. انظر الى الكلمة يعني ايه ده؟ لا ادب لا انما هو يهودي و فلما ذهبوا بهذه الكلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:58](#)

ماذا فعل؟ هل اعلن الحرب على اليهود؟ لا ليس من حق المسلم ان يعلن الحرب على اليهود لانه معاملة شخصية هو حر وانما قال كذب وكذب في لغة هذا الزمان معناها انه قال شيئا غير الواقع بس - [01:09:18](#)

يعني دي كلمة كذب لما يقول لك كذب فلان هناك هتلاقي احيانا صحابي يقول عن صحابي كذب فلان هو لا يقصد الكذب يعني خالف الصدق وانما اقول شيئا هو توهم او لا يطابق الواقع. فقال كذب - [01:09:33](#)

اذهبوا اليه ها اتحايلوا عليه قال لا اذهبوا اليه بدرعي. بالدرع ده ودوا له الدرع ده رهن. يساوي اكثر من الشعير اللي هاخده منه. وهي دي كلمة ان الرسول عليه الصلاة والسلام مات ودرعه مرهونة عند يهودي - [01:09:49](#)

واخذ الشعير حتى يأكل بيت النبوة في هذا اليوم ويرد بعد ذلك. من الامور يا اخواني المهمة في حتى ينجح عقد الضمان انه يمكن انا عندي الدرع ده بالف وانا بستلف مية - [01:10:06](#)

لا يقال والله اذا جاء وقت الوفاة خلاص انت لم يرد اليك دينك خذ الدرع كله. لا في ناس قالوا كده في القوانين الحديثة. ان الشيء المرهون ما دام خلاص. انما لا في الاسلام - [01:10:22](#)

تقدر الدرع ويرد منه الثمن اذا فضل منه شيء يرجع لصاحبه واذا لم يفي بالثمن على المقترض الباقي. مسألة بالضبط بالمقياس. هذا هو ما يجب ان نقوله ايها الاخوة لعله وقد يعني - [01:10:36](#)

اتضحت الامور لعلي اشير فقط الى ان المعلم الذي اريد ايضا واجعله الاخير من هذه المعالم التي بسرعة اردت ان اتذاكر معكم استنباطها من فقه الاسلام في المعاملات المالية مسألة ايضا وهو معلم مهم جدا - [01:10:57](#)

ان القضاء القضاء ليس قضاء او ان العدل. العدالة ليست عدالة عمياء ليست عدالة آآ جامدة ليست عدالة تميمت عدالة تقيم العدل والسلام وانما العدالة في الاسلام سياسة. يا سلام! يعني ايه - [01:11:15](#)

يعني هنجاوز العدل؟ لا انت ملتزم بالعدل لكن سياسة العدل غير العدل الاعمى المجرد وانتم تعرفون ان اشهر مثال على هذا الكلام هو مثال القضية التي عرضت على داوود وسليمان والله تعالى يقول - [01:11:40](#)

وداوود وسليمان وداوود وسليمان اذ يحكمان وداوود وسليمان واذ يحكمان اللاتين بيحكموا مش واحد منهم بيحكم اللاتين محكمة آآ مشكلة من قاضيين اذ يحكما او لعله قاض واحد وهذا موجود الله اعلم يعني لانه تكلموا ايضا - [01:12:01](#)

وفي هذا اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين داود قضى بالعدل قضى بالعدل. انت يا راجل انت الغنم الذي تملكه بالف اكل ذرعا بالف - [01:12:21](#)

حلو قوي يبقى هناخذ الغنم بتاعك اللي هو بالف تعويضا للراجل اللي خسر الف الراجل خسر الف هنديله الف من فلوسك عدل انما سليمان رأى سياسة العدل انه لو حدث هذا الرجل ده سيتحول بعد ان كان غنيا سيتحول الى فقير - [01:12:39](#)

فقال لا انا اخذ غنم هذا الرجل لكن مش نهائيا انا اعطيه لهذا يستمتع به ويأكل منه ويشرب ويشرب اللبان يعني ينتفع انه يمتلك الفا وصاحب الغنم يزرع الارض يرجعها كما كانت مرة اخرى مثمرة صالحة - [01:12:57](#)

ويعاني بقى من ان هو ليس عنده في فترة السنة اللي بيرجع الارض كما كانت ليس عنده اللبان وليس عنده المكاسب اللي يكسبها من وراء غنمه فاذا ما عادت الارض الى ما هي عليه عاد كل واحد عاد الى صاحب الغنم غنمه وعاد الى صاحب - [01:13:24](#)

زرعه وعاد كل واحد منهما من الاغنياء ولم يعد احد منهما عالة ولا فقيرا ولا شيء من هذا القبيل فاذا برب العزة سبحانه وتعالى كآني بشخص طبعا لله المثل الاعلى انا بس بقول لكم المثل من كانه يصدق على الحكم - [01:13:44](#)

عارف التصديق على الحكم وقد تم التصديق على الحكم يقول ففهمناها سليمان. يعني فهم الله مم القضية تبني العدل الذي هو سياسة تصلح اطراف المجتمع وليس العدل الذي يقضي على طرف لمصلحة طرف - [01:14:04](#)

لهذا ايها الاخوة هذه القواعد المالية ربما تقول لكم لماذا الوضوح والغموض يحكمان الفتوى؟ لماذا الاستقامة والخلل يحكمان يعني الحل والتحريم. بعد كده نتكلم عن الحلال والحرام بعد كده نتكلم عن الاخلاق. بعد كده - [01:14:25](#)

يقول رحم الله رجلا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى بعد ذلك نقول من اقال آآ اخاه من العقد يعني اتنين تعاقدا واحد لقي العقد وان كان خلاص لزمه انما صعب عليه فيروح للراجل يقول له صعب علي يقول له لا خلاص ولا يهكم لا عليك دي - [01:14:45](#)

قال قال اقال الله عثرته يوم القيامة بعد ان اتضحت القواعد ونتكلم في الاخلاق عسى الله عز وجل ان يفقهنا في ديننا وان يعلمنا منه يا ذا الجلال والاکرام. ما لم نكن نعلم. وبعد ذلك ايها الاخوة لابد ان تكون ثقافتنا عن شريعة الله - [01:15:05](#)

هي الارضية التي نستقبل عليها اجابات الاسئلة ونستقبل عليها الفتاوى ونعرف كيف يمن الله علينا في امر ديننا ونسأل الله الله عز وجل التقى والهدى والعفاف والغنى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:15:25](#)